الكاتب : علي محمد سلطان

ثانيا
حزب الله وولاية الفقيه

من النقاط التي أثارت جدلا واسعا في الوسط اللبناني وكانت ولازالت محل نقد من مختلف الطوائف بل والمكونات الثقافية لهذا البلد العلماني والمتعدد.
ومن المعلوم أن ولاية الفقيه نظام سياسي قائم على الأسس الدينية وهو النظام التي تتبناه الجمهورية الإسلامية في إيران وفق الدستور الذي تبناه الشعب الإيراني بعد سقوط النظام الملكي في إيران عام 1979.
ومن النقاط المثارة في هذا الشأن هي أن ولاية الفقيه نظام سياسي لدولة ذات سيادة ولها سلطات متعددة تخضع لشخص الفقيه الجامع للشرائط ومبسوط اليد والمتصدي أو من آلت إليه الولاية وفق الآليات المحددة في الدستور الإيراني.
حدود ولاية الفقيه لاتتعدى جغرافية إيران وحتى لو توسعت هذه الولاية وخرجت من نطاق جغرافيتها فإنها لاتقام في بلد آخر مالم يتوافق عليه الشعب بمكوناته وتثبت هذه الولاية وفقا للدستور الذي يخضع لإرادة الشعب.
من الواضح والمسلم به أن حزب الله جزء إيراني في بلد اسمه لبنان إذ لايوجد نظام مثيل في هذا الكون المترامي غير إيران التي تتبنى نظام ولاية الفقيه والحزب تابع لهذا النظام السياسي في بيئة علمانية متعددة ولايوجد معنى آخر غير التبعية الواضحة لإيران.
نحن نعلم أن لبنان بكل مكوناته الدينية والحزبية والثقافية بيئات حاضنة لمصالح دول أخرى ولايسلم طرف من هذه التبعية وحزب الله ليس بدعا منها وهو يعلن صراحة نهارا جهارا عن هذه العلاقة العضوية بين الطرفين إلا أنني أدعو حزب الله أن يستقل بحاله ويبني لنفسه كيانا خارجا عن هيمنة إيران لا لشئ سوى أن الظروف الدولية في تبدل مستمر وما ينفع اليوم ليس بالضرورة يكون نافعا في الغد.
لقد رأينا تهاوي الكيانات والمنظومات وسقوط الدول ولست متشائما من الحالة الإيرانية لكنني من دعاة تبني المشاريع الوطنية المستقلة حتى في الظروف الإستثائية كحالة حزب الله.
أدعو حزب الله أن يؤسس على واقع مستقل ويبتعد عن المحاور والصراعات ويتصالح مع بيئته ويؤسس على أجندات ذاتية ولازالت الفرصة سانحة والوقت بعد لم ينفد وفيه سعة للمراجعة الشاملة